المختلط فالذي علم انه لم يسمع من المختلط الا قبل اختلاطه قبل حديثه ومن لا فلا او ستثني
من هذا اما اذا حدث في اختلاطه بحديث قد كان حدث به في حالة الصحة فلم يخالف فانه يقبل
وعليه حمل الائمة ما وقع في الصحيحين او احدهما من التخريج لمن وصف بالاختلاط من
طريق من لم يسمع منه الا بعد قال العراقي قال ابن الصلاح وماكان من هذا القبيل في الصحيحين
او احدهما فانا نعرف على الجملة ان ذلك مما تميز وكان ماخوذا عنه قبل الاختلاط ومتى توبع
السيئ الحفظ سواء كان سوء حفظه لازما او طاريا بمعتبر اي بر او معتبر بفتح الموحدة وانما
قيد به لان الرواة على ثلثة اصناف صنف يحتج بحديثهم وهم الثقات وصنف لا يحتج بحديثهم
ولكن يعتبر به وصنف يطرح حديثهم ولا يلتفت اليه وانما يفيد متابعة الصنفين الاوليين
ولهذا قال كان يكون اي المتابع فوقه اي من الصنف الاول او مثله اي من الصنف الثاني
لا دونه اي من الصنف الثالث قال المصنف على مانقلوا عنه اذا تابع سيئ الحفظ شخص فوقه
انتقل بسبب ذلك الى درجة ذلك الشخص وينتقل ذلك الشخص الى اعلى من درجة
نفسه التي كان فيها حتى يترجح على مساويه من غير متابعة من دونه انتهى وقوله انتقل الخ
معناه انتقل روايته بسبب المتابعة الى درجة رواية ذلك الشخص في الاحتجاج او في
مرتبة من مراتب الاعتبار قال العراقي الفاظ التجريح على خمس مراتب الاولى ان يقال
كذاب او يكذب او وضاع او وضع الثانية متهم بالكذب او الوضع او هو هالك او متروك
او ساقط الثالث مردود الحديث او ضعيف جدا او واه بمرة وكل من اهل هذه المراتب الثلثة
لا يحتج بحديثه ولا يستشهد ولا يعتبر الرابعة ضعيف او منكر الحديث او مضطرب الحديث

الحديث الخامسة فيه ضعف او هو سيئ الحفظ او ليس بالقوي او ليس او فيه ادنى مقال وكل من
هاتين المرتبتين يخرج حديثه ويكتب وينظر فيه للاعتبار انتهى ثم ان المصنف لما جعل المختلط
احد قسمي سيئ الحفظ المقابل للمغفل وفاحش الغلط وقد جعله بعضهم اعم كالعراقي فانه قال
في اثناء كلامه في تعداد المختلطين ومنهم عارم ابن الفضل اختلط في اخر عمره وزال عقله
ومنهم صالح مولى التوءمة خرف وكبر وجعل يأتي بما يشبه الموضوعات ولذا تركه مالك
انتهى وكان حكم المختلط المغفل حكم سيئ الحفظ في امر المتابعة زاده في الشرح فقال وكذا
المختلط الذي لا يتميز في حديثه وكذا المستور وقدم معناه على اختلاف فيه والاسناد
المرسل بفتح السين والمراد بالاسناد هنا نفس السند وهو الرجال انفسهم وانما زاد في الشرح
لفظ الاسناد لاجل قوله صار حديثهم حسنا والا فالمناسب الحديث المرسل والحديث المدلس وكذا
المدلس بفتح اللام اي الاسناد الذي وقع فيه الارسال والتدليس اذا لم يعرف المحذوف
منه اما لو عرف عمل فيه بحسب حاله من عدالة وجرح صار حديثهم حسنا لكن لا لذاته بل وصف بذا
لك باعتبار المجموع من المتابع والمتابع بكسر الموحدة في احدهما وفتحها في الثاني لان كل واحد
منهم احتمال كون روايته صوابا او غير صواب على حد سواء وقوله احتمال مبتدأ وقوله على حد سواء خبره
وذلك ان يجعل احتمال منصوبا بدلا من كل واحد او منصوبا على نزع الخافض اي في احتمال
فاذا جاءت من المعتبرين بفتح الموحدة وفيه الحذف والايصال اي المعتبر بهم رواية موافقة
لاحدهم رجح احد الجانبين من الاحتمالين المذكورين ودل ذلك المجيء على ان الحديث محفوظ
وان احتمال كونه غير صواب بان يكون من اوهام سيئ الحفظ وتالييه وبان يكون الساقط

Copyright © King Saud University